

الهداية الكبرى

[240] ا [ونحن صفوة ا [ونحن خيرة ا [ونحن مستودعون مواريث الانبياء ونحن آمنة
با [ونحن حجج ا [ونحن حبل ا [ونحن رحمة ا [الى خلقه وبيننا يختم ا [من تمسك بنا نجا
ولحق ومن تخلف عنا غرق ونحن القادة الغر المحجلين ثم قال بعد كلام طويل يا قوم عرفنا
وعرف حقنا وأخذ بامرنا فهو منا والينا. وعنه عن المفضل بن شبان قال سمعت ابا جعفر
(عليه السلام) يقول ان الامام منا يسمع الكلام في بطن امه فإذا وقع الى الارض رفع له عمود
من نور يرى به اعمال العباد. وعنه عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت ابا جعفر (عليه
السلام) يقول لا وا [لا يكون عالما بشئ ان ا [عز وجل واكرم واعز واعدل من ان يفوض طاعة
عبده يجعله حجة ثم يحجب عنه علم ارضه وسمائه ثم قال: يا يحجب ذلك عنه وروي عن حبابة
الوالية قال: دخلت على ابي جعفر (عليه السلام) فقال لي: يا حبابة ما الذي ابطاك قالت
كثرة همي وظهر في رأسي البياض فقال: يا حبابة ارنيه فدنوت إليه فوضع يده المباركة في
مفرق رأسي ودعا لي بكلام لم افهمه ثم دعا لي بالمرآة فنظرت فإذا شمت رأسي قد اسود وعاد
حالكاً فسررت بذلك وسر أبو جعفر (صلوات ا [عليه) لسرورها فقالت له حبابة بالذي اخذ
ميثاقكم على النبيين اي شئ كنتم في الاطلا قال يا حبابة نورا بين يدي العرش قبل ان يخلق
ا [عز وجل آدم (عليه السلام) واوحى ا [تبارك وتعالى إلينا فسبحنا فسبحت الملائكة
بتسبيحنا ولم تكن نسبح. وروي عن العالم منه السلام انه تزوج أبو محمد علي بن الحسين بام
عبد ا [بنت الحسن بن علي عمه (عليه السلام) وهي ام أبي جعفر الباقر (صلوات ا [عليه)
فكان يسميها الصديقة ويقول لم يدرك في الحسن امرأة مثلها.
